

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة

القسم الثاني : التخلية - 84 - اللؤم

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:03

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولک الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:25

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد احبتني في الله - 00:00:44

هذه متابعة في سلسلة الأسوة الحسنة في قسمها الثاني التخلية ومع الحلقة الثامنة والاربعين وقد شارفنا على النهاية في هذه
السلسلة المباركة باذن الله على املي ان نلتقي بكم ان - 00:01:02

يا الله قريبا في سلسلة جديدة تحت عنوان ما لا يسع اهله لكي تكون خطابا عاما للامة كلها. في مختلف اوساطها وبمختلف اطيافها
في المشترک الایمانی العام الذي ينبغي ان يفقهه المسلمون - 00:01:20

موضوع حلقة اليوم قال له وما ادرك ما اللؤم الشج ودناءة النفس والمهانة اللؤم ضد الكرم اللثيم الدنيء الاصلي الشح
النفسي في فرق بين البخل وبين اللؤم بعض الناس - 00:01:42

يحسرون البخل واللؤم شيئا واحدا لكن في الحقيقة بينهما اختلاف ان الرجل اذا كان شحيحا بخيلا لكن لم تجتمع فيه يعني دناءة
الاصل ومهانة النفس اهو بخيل. لكن اذ جمع كل هذه المساوى فذلك هو - 00:02:07

اللقطة وذلك هو اللثيم في كتاب الله جل جلاله ذم لهذه الصفة المقيدة بمثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم. الزنيم في
لغة العرب الدعي في القوم - 00:02:31

والشاعر يقول زنيم ليس يعرف من ابوه بغي الام حسب لثيم وعتمة كان يقول الزنيم الذي يعرف باللؤم كما تعرف الشاة بزنامتها ابن
عباس يقول زنيم الدعي الفاحش اللثيم المطهرة - 00:02:56

لما النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخصلة المذمومة تعالوا بنا نتجول مع سيدنا موسى ومع العبد الذي اتاه الله علما من لدنه
لنرى العجب من خلال تجوالنا مع هذه القصة - 00:03:22

لنقف على اللقطة المتعلقة باللؤم النبي عليه الصلاة والسلام يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل لرأي العجب
فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية لئام الذين وصاهم بالمؤمن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا اتي اهل قرية لئام - 00:03:40

القصة بنقول فانطلق ده من فانطلق حتى اذا لقي غلманا يلعبون فانطلق الى احدهم بادي الرأي فقتله فذعر عندها موسى عليه السلام
تارة ممطرة فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا - 00:04:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل او عجل لرأي لكن اخذته من صاحبه
ذمامه لم يطق ان يرى طفلا يقتل بغير جريمة. اخذته من صاحبه ذمامه - 00:04:35

فلما ذكرهم المؤوث قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. ولو صبر لرأي العجب وكان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا. ثم قال وعلى اخي كذا وكذا - [00:04:56](#)
القرطبي يقول محل الشاهد هنا انهم سألا الضيافة مروا على قرية فسألوهم الضيافة وطبيعي في ذلك الزمان لا فنادق ولا مطاعم ولا استراحات عامة ولا كذا في الطعام والمأوى والاستراحة عند اهل المكان فكانت الضيافة - [00:05:16](#)

واجبة. وكان للضييف ان يقاتل على ضيافته. لانها السبيل الوحيد الى استدامة الحياة في مسل هذه الاجواء فانا الضيافة بدليل قوله تعالى فابوا ان يضيفوهما. فاستحق اهل القرية ان يذموا - [00:05:36](#)

وان ينسبوا الى اللؤم اهل على لسان النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وكان زيد ابن اسلم يقول ابن ادم امرك ربك ان تكون كريما وتدخل الجنة ونهاك ان تكون لثينا وتدخل النار - [00:05:54](#)

وكانوا يقولون اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام ولابن القيم تعريف جميل يقول من لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها فهذا هو اللئيم الذي قال الله تعالى فيه ومن يهين الله فما له من مكر ان الله يفعل ما يشاء - [00:06:16](#)

نعم وقيل لاحد السلف ما الجرح الذي لا يندمل فقال حاجة الكريم الى اللئيم ثم يرده ما الجرح الذي لا يندمل حاجة الكريم الى اللئيم ثم يرده لا يقضي له حاجة - [00:06:40](#)

وكان الجاحظ يقول اللئيم الذي يفسد الاحسان ابن عبد ربه يقول وعد لئيم تسوييف ومن اجمل ما قيل قول ابي حيان التوحيد وقد قيل لرجل ملوا فقال لاستقصاء على الملهوف - [00:06:59](#)

تأبى الا ان تستقصي حركك كاما من من ملهوف ضعيف. تحاسبه حسابا شحيحا جدا وهو ملهوف ضعيف لا حول له ما اللؤم؟ قال الاستقصاء على الملهوف قالوا الكريم شكور او مشكور - [00:07:18](#)

واللئيم كفور او مكفور اللئيم اذا غاب عاب. اذا حضر اغتاب اذا غاب عاب ومن الاثار المشؤومة لهذه الخصلة المذمومة قالوا لئام الناس ابطأ لهم مودة واسرعهم عداوة - [00:07:37](#)

مثلهم كمثل كوب من الفخار يسرع الانكسار ويبيطى الانجبار. كفار اذا سقط انكسر. هل تستطيع ان ان تشبعه مرة اخرى؟ ابدا يسرع الانكسار ويبيطى الانجبار اللئيم لا يقضي حاجة ديانة ولا مروءة. انما يقضيها ان قضاها طلبا للذكر والحمدة عند الناس - [00:07:58](#)

ثم يقولون اللئام اصبر الناس في طاعة اهوائهم وشهواتهم واقل الناس صبرا في طاعة ربهم يصبر في طاعة هواه الكريم يصبر في طاعة الرحمن. اللئيم يصبر في طاعة الشيطان. فاللئام اصبر الناس في طاعة اهوائهم وشهواتهم - [00:08:25](#)

واقل الناس صبرا في طاعة ربهم فيصبر على البذل في طاعة الشيطان اتم صبر. اراد ان يرتب لجريمة جريمة عرض جريمة دم ابدا يبذل جهده ويستفرغ وسعه في في الاستعداد لها - [00:08:49](#)

ولا يصبر على البذل في طاعة الله في اي شيء يصبر في تحمل المشاق لهوى نفسه في مرضات عدوه. ولا يصبر على ادنى المشاق في مرضات ربه يصبر على ما يقال في عرضه في المعصية ولا يصبر على ما يقال في عرضه اذا اوذى في الله. بل يفر من الامر بالمعروف - [00:09:05](#)

والنهي عن المنكر خشية لان يتكلم في عرضه في ذات الله عز وجل فهو اصبر شيء على التبذل في طاعة الشيطان ومراد النفس وهو اعجز شيء عن الصبر على ذلك في الله - [00:09:29](#)

وهذا اعظم اللؤم ولا يكون صاحبه كريما عند الله اتباع الهفوات والاعراض عن الحسنات. هذه الخصلة تؤدي الى الفحش تسب والى بذاءة اللسان اللئيم رقيق المودة قال عمر بن الخطاب ما وجدت لئينا قط - [00:09:45](#)

لوحدته رقيق المروءة. ايضا يقولون الكريم يلين اذا استعطي اذا وقفت امامه واستعطفته رق قلبه ولاء واللئيم يقسوا اذا الطف كلما استعطفته كلما ازداد صلفا وازداد قسوة وازداد جفاء. الكريم يلين اذا استعطف واللئيم - [00:10:07](#)

سوء اذا الطف وقالوا تلاش بمعاشرة الكرام وفسادها بمخالطة اللئام اللئيم يزيد مع النعمة لؤما جاحد للفضيلة كالحياة الصماء لا يوجد عندها الا اللدغ والسم لتتمكن القساوة والجفاوة من طبعه - [00:10:30](#)

طبع ماذا عن صور اللؤم قال اولها ظلم ذوي القربي اللئيم من يظلم قرابته اذا كان الظلم كله سينا فان اسوأه ظلم القرابة قاعد يقول

دریع الى ابن العم يصفع خده - 00:10:58

سریع الى ابن العم يصفع خده وليس الى داعي الندى بسریع حريص على الدنيا مضیع لدینه وليس لما في بيته المضي تأمل مرة اخرى سریع الى ابن العم يصفع خده - 00:11:18

وليس الى داع الندى بسریع. حريص على الدنيا مضیع لدینه وليس لما في بيته من مضیعه ايضا السب وبذاعة اللسان البخل. افشاء السر افشاء السر خيانة يقولون وهو حرام ان جاء. اذا كان في افشاءه اضرار ولو لم يكن فيه اضرار - 00:11:37

النميمة سعي بين الناس والايقاع بينهم فقالوا اتقوا الساعي فلو كان صادقا في قوله لكان لئيمها في صدقه. حيث لم يحفظ الحمرة ولم يستر العورة التطفيل اعتبروا ان من اللؤم التفصيل التعرض للطعام من غير ان تدعى اليه - 00:12:02

وكفر النعمة كفر النعمة لؤلؤ طب ما اسباب الوقوع في هذه الخصلة المذمومة؟ قالوا معاشرة اللئام ان مما يحيي الكرم مواصلة الكرام ومما يحيي اللؤم عاشرة اللئام الحسد البخل الكذب الغيبة - 00:12:25

ضعف الحياة التعامل بالخديعة طاعة الشيطان وقالوا ان من صفاتي اللئيم ان يظلم الضعيف لا يتجرأ ولا ولا يظهر سلطنته الا على ضعاف الناس ان يظلم الضعيف وان يظلم نفسه للقوى نفس شحيبة نفس دنيئة خسيسة - 00:12:45

ان يظلم الضعيف وان يقتل الصريع. وان يجهز على الجريح وان يطلب الهارب. وان يهرب من الطالب ولا يتکبر الا حيث لا ترجع مضرته عليه الى اخر ما ذكروا في صفات اللئيم واللئمان - 00:13:12

بعد هذا بعض الشعرا لهم باقات جميلة شعرية في وصف هذه الخصلة ووصف اصحابها. نعم كانوا يقولون اذا نطق اللئيم فلا تجبه فخير من اجابته السكوت لئيم القوم يشتمني فيحظى ولو دمه سفكـت لما حظيت - 00:13:33

فلست مشاتما ابدا لئيمها خزيت لمن يشاتمني خزيت واحذر مصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب بين ابو العتاھية يقول نعم وان امرؤا لم يربح الناس نفعه ولم يؤمنوا منه الاذى لللئيم - 00:13:57

اخر يقول وما بال قوم لآمن ليس عندهم عهد وليس لهم دين اذا اؤتمنوا ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا منا وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا اسمعوا خيرا ذكرت به؟ وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا - 00:14:19

ان اللئيم وان اراك بشاشة فالغيب منه والفعال لئيم اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمـدا اذا جـارـيت في خلق لئيـما فـانت وـمن تـجـارـيه سـوـاء الـكـرـيم اذا تـهـلـل بـشـره - 00:14:41

فهو البشير بنيل كل مراد. والبشر لوجه اللئيم تملق فاحذر به استدراجه بفساد اخر يقول ولقد امر على اللئيم يسبني فاجوز ثم اقول لا يعنيـني ان الوفـاء عـلـى الـكـرـيم فـريـضة - 00:15:06

واللؤم مـقرـون بـذـي الـاخـلـاف وـترـى الـكـرـام لـمـن يـعـاـشـر مـنـصـفـا وـترـى الـلـئـيم مـجـانـب الـانـصـات نـكـتـفـي بـهـذـا الـقـدـر فـي التـعلـيق عـلـى هـذـه الـخـصـلـة الله جـلـ وـعـلـا يـجـمـعـنـا وـايـاـكـم فـي هـذـه الدـنـيـا عـلـى مـحـبـتـه. وـيـوـم الـقيـامـة فـي دـارـ كـرـامـتـه. اللـهـ اـمـيـنـ. صـلـ اللـهـ عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى الـهـ - 00:15:27

وصـحـبـه وـسـلـمـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـاـ الـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ - 00:15:51